

70 - شرح كتاب الطب النبوى للضياء المقدسى الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الامام ضياء الدين المقدسى رحمة الله تعالى في كتابه الطب النبوى -

00:00:02

قال رحمة الله تعالى اذكر ان الشفاء في ثلاث قال عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في ادويةتكم خير او يكون - 00:00:29

ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق داء وما احب ان اكتويه وفي رواية ان كان في شيء تداوون به ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق داء وما احب ان اكتوي. وفي رواية ولا احب - 00:00:44

ايه اخرجه البخاري ومسلم بمعناه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاث شربة عسل شاشات محجم وكية نار وانا انهى عن الكي رفع الحديث الحمد لله رب العالمين - 00:01:12

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:36

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام الضياء المقدسى رحمة الله تعالى ذكر ان الشفاء في ثلاث اه ثلاث اي شرطة المحجم - 00:02:00

وشربة العسل كية نار وهذه الثالث جمعها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث واحد رواه ايضا غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

الشفاء في ثلاث ذكر هذه الثالث مجموعة في حديث واحد ليس المراد به ان الشفاء لا يكون الا بها وحصر الشفاء فيها دون غيرها ليس هذا مرادا بل جاء احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

سيأتي عند المصنف الكبير منها فيها اه الشفافية وادوية في غير هذه الثالث لكن وجه الحصر في اول قصر الشفاء في هذه الثالث تأكيد على عظم نفعها وكبير فائدتها اورد حديث جابر - 00:03:21

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان كان في ادويةتكم خيرا او ان يكون ان يكونوا في ادويةتكم خيرا ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق داء - 00:03:57

وما احب ان اكتوي آهنا جاء ذكر هذه الثالث بهذه الصيغة صيغة الشرط من غير تحقيق الاخبار ان كان في ادويةتكم نريد تحقيق الاخبار لكن سيأتي في الحديث الذي ختم به - 00:04:18

حديث ابن عباس قال الشفاء في ثلاث ثم ذكرها الشفاء في ثلاث ثم ذكرها فحقق الخبر ولم يأتي به على صيغة الشرط كما في حديثنا هذا وقوله ان كان في ادويةتكم خير - 00:04:42

المراد بخير اي شفاء وعافية للمريض في اه شنطة اه محجم او شربة عسل او لذعة من نار اي في هذه الثالث شرطة المحجم الحجامة ورد فيها احاديث كثيرة متواترة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:04

فيها فائدة الحجامة ومنفعتها العظيمة والمراد بالمحجم الالة التي يجمع فيها الدم لكن المراد به هنا شرطة محجم اي المشرط الذي يستخدم الحجامة وبه يكون الشرط فالحجامة نافعة لانها تخرج - [00:05:29](#)

اـدـمـاـ بـقـاؤـهـ فـيـ الـبـدـنـ مـضـرـةـ عـلـىـ الـبـدـنـ وـاـخـرـاجـهـ اـعـادـةـ لـنـشـاطـ الـبـدـنـ وـحـيـوـيـتـهـ وـزـوـالـ الـاذـنـ وـالـمـرـظـ باـذـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـيـ تـسـتـعـمـلـ فـيـ فـيـ الـعـلـاجـ وـالـوـقـاـيـةـ كـلـاهـمـاـ اوـ شـرـبـةـ عـسلـ - [00:05:59](#)

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ فـيـ شـفـاءـ لـنـاسـ عـسـلـ فـيـ شـفـاءـ وـنـفـعـ عـظـيمـ سـيـأـتـيـ عـنـ الـمـصـنـفـ اـحـادـيـتـ خـاصـةـ بـهـ اوـ لـذـعـةـ بـنـارـ تـوـافـقـ دـاءـ لـذـعـةـ نـارـ اـيـ كـيـةـ هـيـ تـوـنـارـ تـوـافـقـ - [00:06:28](#)

اـنـ تـوـافـقـواـ مـرـضـاـ فـتـكـونـ سـبـبـاـ فـيـ اـهـ الشـفـاءـ وـزـوـالـهـ باـذـنـ اللـهـ الـكـيـ لـاـ يـلـجـأـ الـيـهـ اـبـتـدـاءـ بـلـ اـذـاـ اـعـيـاـ الدـوـاءـ وـعـيـتـ الـجـيلـةـ فـيـ الـعـلـاجـ اـخـرـ الدـوـاءـ الـكـيـ وـلـهـذـاـ يـؤـخـرـ الـعـلـاجـ بـهـ.ـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـيـضاـ اـخـرـ ذـكـراـ - [00:06:55](#)

يـؤـخـرـ الـعـلـاجـ بـهـ حـتـىـ تـلـجـأـ الـيـهـ الـضـرـورـةـ لـانـ فـيـ تـعـذـيـبـ الـبـدـنـ وـاـيـلـامـاـ لـهـ فـلـاـ يـلـجـأـ الـيـهـ الاـ بـالـضـرـورـةـ قـالـ قـالـ وـفـيـ روـاـيـةـ قـالـ وـفـيـ روـاـيـةـ اـنـ اـنـ كـانـ فـيـ شـيـءـ تـداـوـونـ بـهـ شـفـاءـ - [00:07:24](#)

فـيـ شـرـطـ مـحـمـمـ اوـ شـرـبـةـ عـسلـ - [00:07:55](#)

اـولـاـ الـاعـتـنـاءـ نـبـعـةـ بـنـارـ تـوـافـقـ دـاءـ اوـ لـذـعـةـ بـنـارـ تـوـافـقـ اـبـدـاءـ وـماـ اـحـبـ انـ اـكـتـوـيـ انـ كـانـ فـيـ شـيـءـ تـداـوـونـ تـداـوـونـ بـهـ شـفـاءـ شـفـاءـ فـيـ شـرـطـ مـحـمـمـ اوـ شـرـبـةـ عـسلـ - [00:08:18](#)

اـهـ فـيـمـاـ تـقـدـمـ اـنـ الـكـيـفـيـ تـعـذـيـبـ لـلـنـفـسـ وـالـىـ لـهـ فـلـاـ يـلـجـأـ الـيـهـ الاـ فـيـ اـخـرـ الـمـطـافـ ثـمـ اوـرـدـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ مـرـفـوـعـاـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:08:41](#)

فـهـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ حـصـرـ لـلـشـفـاءـ فـيـ هـذـهـ الـثـلـاثـ وـالـحـصـرـ مـسـتـفـادـ مـنـ تـعـرـيـفـ الـمـبـتـدـأـ الشـفـاءـ فـيـ ثـلـاثـ وـلـيـسـ الـمـرـادـ لـيـسـ الـمـرـادـ بـالـحـصـرـ هـنـاـ اـنـ آـاـ اـنـ الشـفـاءـ لـاـ يـكـوـنـ الاـ بـهـذـهـ الـثـلـاثـ وـحـدـهـ.ـ الشـفـاءـ فـيـهـ وـفـيـ غـيرـهـاـ - [00:09:11](#)

لـكـنـ نـبـهـ بـهـذـهـ الصـيـغـهـ اـهـ الـعـظـيمـ شـأـنـ هـذـهـ الـثـلـاثـ.ـ وـعـظـيمـ فـائـدـتـهـ بـالـشـفـاءـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ ماـ ذـكـرـ فـيـ عـسـلـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ شـفـاءـ لـلـنـاسـ قـالـ وـعـنـ اـبـيـ سـعـيدـ قـالـ جـاءـ رـجـلـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:09:37](#)

فـقـالـ اـخـيـ اـسـتـطـلـقـ بـطـنـهـ.ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـقـهـ عـسـلـاـ فـسـقـاهـ ثـمـ جـاءـ.ـ فـقـالـ اـنـيـ سـقـيـتـهـ فـلـمـ يـزـدـهـ الاـ اـسـتـطـلـاقـاـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـقـهـ عـسـلـاـ.ـ فـقـالـ لـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ثـمـ جـاءـ الرـابـعـةـ - [00:10:04](#)

فـقـالـ اـسـقـهـ عـسـلـاـ فـقـالـ قـدـ سـقـيـتـ فـلـمـ يـزـدـهـ الاـ اـسـتـطـلـاقـاـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـدـقـ اللـهـ وـكـذـبـ بـطـنـ اـخـيـكـ فـسـقـاهـ ثـمـ بـرـئـ صـحـيـحـ اـهـ فـسـقـاهـ فـبـرـأـهـ.ـ صـحـيـحـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ - [00:10:32](#)

قـالـ وـعـنـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـكـمـ بـالـشـفـائـينـ عـسـلـ وـالـقـرـآنـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ مـاجـةـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ مـاـ ذـكـرـ فـيـ عـسـلـ اـيـ فـضـلـ وـاـنـهـ شـفـاءـ - [00:10:57](#)

الـشـفـاءـ الـذـيـ فـيـ عـسـلـ وـالـاـسـتـشـفـاءـ بـهـ ذـكـرـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـهـ القـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ سـوـرـةـ النـحـلـ سـمـيـتـ بـاـسـمـ آـاـ اـهـ هـذـهـ التـيـ يـكـوـنـ اـهـ خـرـوجـ عـسـلـ بـفـظـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـهـاـ - [00:11:24](#)

الـتـيـ هـيـ النـحـلـ تـأـكـلـ مـنـ كـلـ الـثـمـرـاتـ ثـمـ تـخـرـجـ هـذـهـ الـخـلاـصـةـ النـافـعـةـ الشـافـيـةـ طـبـيـةـ الـطـعـمـ حـلـوـةـ الـمـذاـقـ وـهـذـاـ فـضـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـيـ شـفـاءـ لـلـنـاسـ اوـرـدـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيدـ - [00:11:54](#)

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ اـنـ رـجـلـاـ جـاءـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ اـنـ اـخـيـ استـطـلـقـ بـطـنـهـ اـيـ اـصـابـهـ اـسـهـالـ لـاـ يـمـسـكـ اـهـ بـهـ اـهـ بـطـنـ ماـ فـيـهـ بـلـ يـخـرـجـ - [00:12:21](#)

اـسـهـالـاـ فـقـالـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـقـهـ عـسـلـاـ اللـيـ ماـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ اـهـ بـهـ اـسـهـالـ وـعـدـمـ اـمـسـاكـ الشـيـءـ فـسـقـاهـ ثـمـ جـاءـ فـقـالـ اـنـيـ سـقـيـتـ فـلـمـ يـزـدـهـ الاـ اـسـتـطـلـاقـاـ - [00:12:44](#)

فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـقـهـ عـسـلـاـ فـقـالـ لـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ثـمـ جـاءـ الرـابـعـةـ فـقـالـ اـسـقـهـ عـسـلـاـ فـقـالـ قـدـ سـقـيـتـ فـلـمـ يـزـدـهـ الاـ

استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرى قال الإمام ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك. اشارة - 00:13:29

الى تحقيق نفع هذا الدواء وان بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن لكذب البطن وكثرة المادة الفاسدة فيه فامرہ بتکرار الدواء لکثرة المادة وليس طبہ صلی اللہ علیہ وسلم کطب الاطباء فان طب النبی صلی اللہ علیہ وسلم متین قطع الهی - 00:13:51 صادر عن الوحی ومشکاة النبوة وكمال العقل وطب غیرہ اکثره حجز وظنون وتجارب ولا ینکر عدم انتفاع کثیر من المرظی ولا ینکر عدم انتفاع کثیر من المرظی بطب النبوة فانہ انما - 00:14:16

ینتفع به من تلقاء بالقبول. واعتقد الشفاء به وكمال تلقي لهم بالایمان والاذعان فهذا القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور ان لم یتلقی هذا التلقي لم یحصل به شفاء الصدور من ادوائهما - 00:14:44

بل لا یزید المنافقین الا رجسا الى رجسهم ومرضا الى مرضهم الى اخر کلامه رحمة الله تعالى ثم اورد حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:02

قال عليکم بالشفائين العسل والقرآن رواه ابن ماجة والحديث اسناده ضعيف اه مرفوعا الى النبی علیه الصلاة والسلام لكن معناه حق لان العسل شفاء كما مر علينا قال الله تعالى فيه شفاء للناس - 00:15:20

والقرآن شفاء كما قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء وشفاء لما في الصدور فهما شفاء لا رب فيهما بل هما اعظم الاشففية وانفعها قال رحمة الله تعالى ذكر الكمامه. قال عن ابی هریرة رضی الله عنه - 00:15:48

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمامه من الممن ومؤهلا شفاء للعين اتفق البخاري ومسلم على اخراجه وابرجه الترمذی وفي رواية النسائي وابن ماجة والمن من الجنة وعن ابی سعید الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:12

في يده كموات فقال هذا من الممن ومؤهلا شفاء للعين اخرجه النسائي والله اعلم قال ذكر الكمامه كما نبات ينقض الارض فيخرج كما يخرج الفطر قد اخبر النبی علیه الصلاة والسلام كما في الحديث الذي بدأ به حديث ابی هریرة - 00:16:39

وهو في الصحيحين قال الكمامه من الممن ومؤهلا شفاء للعين شفاء العين قوله الكمامه من الممن قيل شبهها بالمن لانه یحصل بلا کلفة ولا زرع ولا بذر وقيل بل من الممن الذي انزله الله - 00:17:11

قد جاء في النسائي من حديث ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الكمامه من الممن الذي انزله الله على موسى وقوله ومؤهلا شفاء للعين ما مؤهلا شفاء للعين اي فيها علاج - 00:17:40

العين بحیث یعصر تعصر الكمامه ویؤخذ ما مؤهلا ویجعل في العین وهذا نفع وفائدة عظيمة للعين او ان تقوی في طرف من اطرافها ثم تحمی على النار فیتصاعد ما مؤهلا في اعلاها - 00:18:02

فیؤخذ وآای يجعل منه في آی العین فهذا فيه فائدة عظيمة جدا لا لها شفاء للعين قد ذکر النبوي في شرحه لهذا الحديث ان من الناس من شفي اه من العمى او وامراض العین - 00:18:28

باستعمال هذا اه هذا الشفاء لكن كما تقدم في کلام ابن القیم مثل هذه الاحادیث تنفع باذن الله سبحانه وتعالی من آی کان عنده اعتقاد وایمان بصحة ذلك - 00:18:59

اما الذي یأخذها ما اخذت تجارب وتفید او لا تفید تنفع او لا تنفع فالاقرب انه لا تتحقق له آی الفائدة منها المرجوة منها وقوله في رواية والمن من الجنة - 00:19:24

هذا اللفظ بهذه الزيادة منکر حديث النسائي في رواية عند النسائي حديث النسائي ليس فيه هذا قال قال في بعض الالفاظ التي عند النسائي قال الكمامه من الممن والعوجة من الجنة - 00:19:52

ثم اورد حديث ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج وعليهم وفي يده كموات وفي بعض الالفاظ اکما جمع کمامه وقال هذا من الممن هذا من الممن ومؤهلا شفاء لي - 00:20:19

العين نعم قال رحمه الله تعالى ذكر اللئم قال عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالثياب البياض فليلبسها احياؤكم - 00:20:42

وكفنا فيها موتاكم وعليكم باللائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر وفي رواية اكتملوا بالاكتحالوا باللائم دى المروثين المروح عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر اخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه رواه الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه حديث حسن - 00:21:05

صحيح قال رحمه الله ذكر اللائم ائمدا هو حجر معروف اسود يضرب الى الحمرة نافع جدا كحل العين به والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر شيئا من فوائد للعين في هذا الحديث الذي اورده المصنف حديث ابن عباس - 00:21:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالثياب البياض فليلبسها احياؤكم وكفنا فيها موتاكم وكان عليه الصلاة والسلام يحب ثياب البياض قالوا عليكم باللائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر - 00:22:07

الشعر مراد هدى بالعين ويجلو البصر ان ينقيه ويصفيه يحفظ صحة العين ويحسن البصر ويقويه اللائم النافع جدا للعين والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل به ويبحث على - 00:22:27

الاكتحال به قال وفي رواية وعندي داود وغيره واسنادها ضعيف قال اكتحالوا باللائم المروح عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر اه هنا في الحديث فيه آرزيادة الذي قبله امرير الاول - 00:22:51

قولها المروح المروح الذي اضيف اليه المسك الخالص فاصبحت له رائحة زكية رائحة المسك والثاني تقييد ذلك عند النوم ولا شك ان ان الاكتحال عند النوم هو الاولى والانفع لان يبقى - 00:23:18

العين مجتمعة عليه فتنام وهي مجتمعة على هذا فيكون افع اه امكن في اه تحقيق الفائدة باذن الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى ذكر تضميد العين بالصبر مش صابرة - 00:23:41

قال احسن الله اليكم قال عن ابدان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحرم يشتكي عينه. قال يضمدها بالصبر - 00:24:09

اخوجه مسلم قال ذكر تضميد العين بالصبر بكسر الباء الصبر هو الدواء المر المعروف ويعرف بالمرة فهو دواء من في مرارة شديدة ومادة صحفية تستخرج من شجر معين في فوائد كثيرة ابن القيم في كتابه الزاد قال كثير المنافع - 00:24:25

وكثير من الناس يستعملونه في في العلاج في امور كثيرة جدا وهو نافع جدا ومفيد ويستشفى به من امراض كثيرة جعل الله سبحانه وتعالى فيه شفاء منها ذكر هنا تضميد العين بالصبر يعني بالمر - 00:25:02

او المرة آآ الظماد هو ان ان يجعل في في شيء من القماش او نحوه ثم آآ اذا كانت العين شاكية ينظم بها اي يوضع عليها يوضع على - 00:25:28

العين الصبر يعني من الاشياء التي تذكر فيه في فائدته انه يقضي على الجراثيم وينقي الجسم منها باذن الله سبحانه وتعالى وآآ الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه الزاد - 00:25:50

اورد بعض الاحاديث التي وردت في في الباب وعدد شيئا من منافع ذكر ايضا آآ انواعه وفوائد كل نوع منه والله تعالى اعلم نسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:26:25

وانبه اية الى ان الدرس مستمر غدا يوم السبت باذن الله سبحانه وتعالى سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:26:56

والله وصحبه اجمعين - 00:27:12